

بحار الأنوار

[363] " لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين (1) " ففي هذا نزلت هذه الآية، ولم يكن إلا ليبعث رسولا إلى العالم وهو صاحب الشفاعة في العصاة يخاف أن يشرك بربه كان رسول الله صلى الله عليه وآله أوثق عند الله من أن يقول له: لئن أشركت بي وهو جاء بإبطال الشرك، ورفض الاصنام، وما عبد مع الله، وإنما عنى تشرك في الولاية من الرجال فهذه معناه (2). بيان: الدس: الاخفاء، والدسيس: من تدسه ليأتيك بالاخبار 23 - كنز: روي عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قول الله عزوجل: " وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب النار " يعني بني امية هم الذين كفروا وهم أصحاب النار، ثم قال: " الذين يحملون العرش " يعني الرسول والاصياء من بعده عليهم السلام يحملون علم الله ثم قال: " ومن حوله " يعني الملائكة " يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا (3) " وهم شيعة آل محمد عليهم السلام يقولون: " ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا " من ولاية هؤلاء وبني امية " واتبعوا سبيلك " وهو أمير المؤمنين عليه السلام " وقهم عذاب الجحيم * ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم * وقهم السيئات " والسيئات بنو امية وغيرهم وشيعتهم، ثم قال: " إن الذين كفروا " يعني بنو - امية " ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون إلى الايمان فتكفرون " ثم قال: " ذلكم بأنه إذا دعي الله " بولاية علي عليه السلام " وحده كفرتم وإن يشرك به " يعني بعلي عليه السلام " تؤمنوا " أي إذا ذكر إمام غيره تؤمنوا به " فالحكم الله العلي الكبير (4) "

(1) الزمر: 65. (2) كنز جامع الفوائد: 274 فيه: وإنما عنى بشرك من الرجال في ولاية من الرجال. (3) فيه تلخيص، والاية هكذا: " يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ". (4) كنز جامع الفوائد: 277. والايات في سورة غافر، 7 - 12.